

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA

دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

The impact of internal activity indicators on the financial performance of the National Insurance Company SAA - A statistical study for the period 2011-2022

حبار عبد الرزاق¹، سماعيل حسيبة²، آيت مختار عمر³

HABBAR Abderezak¹, SMAIL Hassiba², AIT MOKHTAR Omar³

¹ جامعة الشلف (الجزائر)، a.habbar@univ-chlef.dz

² جامعة الشلف (الجزائر)، h.smail@univ-chlef.dz

³ جامعة مستغانم (الجزائر)، omaraitmokhtar@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/03/21

تاريخ القبول: 2024/12/26

تاريخ الاستلام: 2024/10/01

جميع الحقوق محفوظة. هذا المستند هو ملكية خاصة ولا يمكن نسخه أو توزيعه دون إذن مسبق من المؤلف.

ملخص:

يرتبط الأداء المالي لشركات التأمين بعدة مؤشرات داخلية تؤثر فيه وتحدد مستواه، ويعتبر من القياسات المهمة للمدراء والمساهمين والعملاء وأصحاب المصالح، حيث تبنى عليه القرارات والسياسات الاستثمارية والمالية والتسويقية، ويستهدف هذا البحث دراسة هذا الموضوع على مستوى الشركة الوطنية للتأمين SAA، وقد قمنا باختيار مجموعة من مؤشرات النشاط الداخلية وقياس تأثيرها على الأداء المالي للشركة باستخدام نموذج SPSS، حيث توصلنا إلى وجود تأثير إيجابي لمؤشر الأقساط إلى حقوق المساهمين ومؤشر المؤونات التقنية إلى الأصول المتداولة على الأداء المالي للشركة، في حين لا يؤثر مؤشر تغير الأقساط على أداء الشركة المالي.

كلمات مفتاحية: تأمين، نشاط، مؤشرات، أداء مالي، قياس.

تصنيفات JEL : G22 ، L11 ، L16 ، M1 .

Abstract:

The financial performance of insurance companies is related to several internal indicators that affect it and determine its level, and it is considered one of the important measurements for managers, shareholders, customers and stakeholders, as decisions and investment, financial and marketing policies are based on it. This research aims to study this topic at the level of the National Insurance Company SAA, and we have selected a group of internal activity indicators and measured their impact on the company's financial performance using the SPSS model, we have found that there is a positive impact of the premiums to shareholders' equity index and the technical provisions to current assets index on the company's financial performance, while the premium change index does not affect the company's financial performance.

Keywords: Insurance, activity, indicators, financial performance, measurement.

JEL Classification Codes: G22 ، L11 ، L16. M1.

¹ المؤلف المرسل: حبار عبد الرزاق ، a.habbar@univ-chlef.dz

HABBAR Abderezak ، a.habbar@univ-chlef.dz

01- المقدمة:

تركز المؤسسات المالية على غرار جميع المؤسسات الاقتصادية بشكل كبير على الأداء المالي، ويعود سبب هذا الاهتمام إلى اصحاب الملكية والمساهمين الذين ينتظرون عادة في نهاية كل سنة مالية توزيع عوائد الأرباح المتأتية من النشاط حسب طبيعة عمل كل مؤسسة، وتتدخل العديد من العوامل الداخلية والخارجية في تحديد مستوى الأداء المالي المحقق حيث تعمل الإدارة على الموازنة بين الفرص والتهديدات لتحقيق الأهداف المسطرة.

لقد حظي هذا الموضوع بالعديد من الدراسات والبحوث في مختلف القطاعات التي تنشط فيها المؤسسات، وكانت النتائج فيها متباينة بشكل واضح نتيجة الاختلاف في بيئة الأعمال وحجم المؤسسات ودرجة التطور ومستوى الامكانيات.

في هذا السياق، عملت شركات التأمين في البحث في العوامل المؤثرة على أدائها المالي تحقيقا لمصلحة المساهمين، وقد أشارت العديد من الادبيات النظرية في هذا المجال إلى مؤشرات وقياسات مختلفة تعبر عن الأداء المالي من جهة، وتعبر عن العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في هذا الأداء من جهة أخرى، وتركز هذه الدراسة على العوامل الداخلية وهي عديدة تأتي فيما يلي على ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Hindeya Z. (2017): هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في إثيوبيا من خلال فحص العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على ربحية شركات التأمين، تم تحليل البيانات التي غطت 12 سنة من 2005 إلى 2016 لـ 09 شركات تأمين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الخسارة والمخصصات الفنية لهما علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية مع ربحية شركات التأمين، وأن لسعر الفائدة ومؤشر كفاءة الإدارة والملاءة المالية علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية مع الربحية، من ناحية أخرى، فإن التضخم ليس ذا دلالة إحصائية والنتائج المحلي الإجمالي والأصول الملموسة لهما تأثير ضئيل على ربحية شركات التأمين.

- دراسة عمر مازن ذياب ملحم (2019): تناولت هذه الدراسة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين العامة المدرجة في سوق عمان المالي، وتمثلت العوامل الخارجية المدروسة في البعد القانوني والجانب الاقتصادي، والعوامل الداخلية في الهيكل التمويلي والأداء التشغيلي، وتم التعبير عن الأداء المالي بقياسين هما العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الخارجية مجتمعة ومنفردة على الأداء المالي، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الداخلية

مجتمعة على الأداء المالي، ووجود أثر ذو دلالة احصائية للهيكل التمويلي على الأداء المالي، مع عدم وجود أثر ذو دلالة احصائية للأداء التشغيلي على الأداء المالي.

- دراسة بيطار منى لطفي (و) رفاه حسن (2020): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين مجموعة من العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين السورية خلال الفترة 2009-2018، وقد تم اختيار 12 شركة تأمين خاصة تعمل في سوق التأمين السورية، وشملت المتغيرات المدروسة: إجمالي الأقساط المكتتبة، نسبة الخسارة، نسبة الاحتفاظ، نسبة الاحتياطات الفنية إلى إجمالي الأقساط، إجمالي الاستثمارات، الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، معدل التضخم وعمر الشركة، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لكل من إجمالي الأقساط المكتتبة، إجمالي الاستثمارات، معدل التضخم، على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) للشركات المدروسة، ووجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لكل من إجمالي الاستثمارات، معدل التضخم، على الأداء المالي (العائد على الأصول)، ووجود أثر عكسي ذو دلالة احصائية لكل من الناتج المحلي الإجمالي، عمر الشركة، على الأداء المالي للشركات المدروسة، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لكل من نسبة الاحتفاظ، نسبة الخسارة، صافي الاحتياطات الفنية إلى صافي الأقساط على الأداء المالي.

- دراسة أحمد هاشم أحمد يوسف (2023): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المالي لشركات التأمين وإعادة التأمين المدرجة في سوق الأسهم السعودية، وقد تم اختيار عينة مكونة من 15 شركة تأمين وإعادة التأمين المدرجة في السوق المالية السعودية من أصل 32 شركة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين نسبة هامش الربح، ونسبة كفاية رأس المال، ومعدل العائد على أصول الشركات محل الدراسة، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين معدل دوران الأصول، ونسبة الرفع المالي، ونسبة الأصول الثابتة، ومعدل العائد على أصول شركات التأمين محل الدراسة، كما وجدت أنه الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نسبة السيولة ومعدل العائد على الأصول.

- دراسة كل من Evaggelia S. (و) Thomas P. (2023): تناولت هذه الدراسة تأثير العوامل الداخلية والخارجية على الربحية والقوة المالية لمجموعات التأمين في الاتحاد الأوروبي، مع التركيز على تأثير أزمة الديون السيادية الأوروبية ومعياري الملاءة المالية الثاني، وتم التوصل إلى أن كفاءة إدارة الحسابات المدينة وحالة الاقتصاد لها تأثير إيجابي كبير، في حين أن مخاطر الاكتتاب والحجم لها تأثير سلبي كبير على الربحية والقوة المالية، كما تؤثر أسعار الفائدة طويلة

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

الأجل تأثيرا إيجابيا كبيرا، في حين أن شراء إعادة التأمين وحجم السوق المحلية وهيكल السوق والتضخم تؤثر جميعها تأثيرا سلبيا كبيرا على الربحية. كما بينت الدراسة أنه لا يوجد لمعيار الملاءة المالية الثاني تأثير ذو دلالة إحصائية سواء على الربحية أو على القوة المالية.

- دراسة Thabiso Sthembiso M. (2023): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل الاقتصادية الكلية والمحددة للأداء المالي لشركات التأمين على الأضرار في افريقيا (شملت الدراسة 121 شركة تأمين أضرار مدرجة في البورصة من 48 دولة افريقية للفترة 2008-2019)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن العائد على الأصول ورأس المال النقدي والكفاءة التشغيلية والرافعة المالية والقدرة الاستثمارية والنتائج المحلي الإجمالي هي العوامل المحددة ذات دلالة إحصائية للأداء المالي في شركات التأمين على الأضرار الافريقية على الرغم من أن رأس المال النقدي والكفاءة التشغيلية والرافعة المالية ذات دلالة عكسية.

نتائج الدراسات السابقة: لقد توصلت الدراسات السابق ذكرها إلى نتائج مهمة معززة بدراسات احصائية وقياسية أكدت سببية العديد من العوامل الداخلية والخارجية في التأثير الايجابي والسلبي على الأداء المالي لشركات التأمين، وقد سجلنا استخدام عدة مؤشرات لقياس الأداء المالي كمتغير تابع في هذه الدراسات ما يشير إلى عدم اتفاق موحد في قياس هذا المؤشر، بينما تم التركيز على مجموعة من المؤشرات بعينها كمتغيرات مستقلة تم إثبات تأثيرها على المتغير التابع، وهي مؤشر الربحية، الملاءة المالية، السيولة، الادارة التشغيلية، الأقساط، الرافعة المالية.

الاشكالية: تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA ؟

ولإثراء السؤال الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الأداء المالي ؟

- ما هي مؤشرات قياس الأداء المالي ؟

- ما هي العوامل المؤثرة في الأداء المالي ؟

- ما هي مؤشرات النشاط الداخلية في شركات التأمين ؟

فرضيات الدراسة:

- العلاقة بين X_1 و Y (صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين ومعدل العائد على حقوق المساهمين):

■ الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_1 و Y .

- الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_1 و Y .
 - العلاقة بين X_2 و Y (التغير في حجم صافي الأقساط ومعدل العائد على حقوق المساهمين):
 - الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_2 و Y .
 - الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_2 و Y .
 - العلاقة بين X_3 و Y (المؤونات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة ومعدل العائد على حقوق المساهمين):
 - الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_3 و Y .
 - الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X_3 و Y .
- الغرض من الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الاطار النظري بشكل مختصر وواضح عن الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه بالتركيز على مؤشرات النشاط الداخلية، واسقاط ذلك على الشركة الوطنية للتأمين SAA خلال الفترة الحديثة المتاحة من 2011 إلى 2022، ومعرفة عدد وطبيعة المتغيرات الداخلية التي تؤثر في الأداء المالي للشركة.
- أهمية الدراسة: إضافة للأهمية النظرية لموضوع الدراسة بالنسبة لشركات التأمين والبحث في العوامل المؤثرة على أدائها المالي، فإن موضوع البحث يكتسي أهميته كذلك من خلال الشركة محل الدراسة باعتبارها شركة وطنية رائدة في سوق التأمين في الجزائر، ما يحتم عليها العمل باستمرار على تحسين أدائها والبحث في تطوير وتحسين متغيرات بيئتها الداخلية لتحقيق ذلك.

02- المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيهِ الوصف والتحليل في تقديم الاطار النظري للدراسة، وعلى الاستقرائي في الدراسة التطبيقية باستخدام نموذج SPSS.

محاور الدراسة:

أولاً- الاطار النظري:

أ- مفهوم الأداء المالي:

حظي الأداء المالي في المؤسسات بشكل عام باهتمام العديد من الباحثين بالنظر لأهميته وبفضل بروز مدراء ومسيرين جدد على مستوى المؤسسات وفصل الملكية عن التسيير، حيث كان هذا الأمر دافعا إلى اعتماد نمط جديد من الإدارة يعتمد على نشر التقارير المالية والنتائج السنوية إضافة إلى التقييم الآني لقيمة المؤسسة في الأسواق المالية التي تشهد تنافسية عالية تعكس بشكل مباشر وفوري قيمة المؤسسة.

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

ومن بين تعريفات الأداء المالي أنه عبارة عن وصف لوضع المؤسسة الحالي وتحديد للاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليه من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة، مما يمكن من معرفة أثر هيكل التمويل على ربحية المؤسسة، ويعكس كفاءة السياسة التمويلية المتبعة (الحسيني والدوري، 2008).

وتتزايد أهمية الأداء المالي لشركات التأمين لأنها تتعامل بأموال الغير (المؤمنين لهم)، حيث يتعين عليها المحافظة باستمرار على التوازن المطلوب بين السيولة والربحية، لضمان التغطية الجيدة للمخاطر والقدرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه أصحاب العقود، إضافة إلى تدعيم تنافسيتها والمحافظة على حصتها السوقية، وتأكيدها لهذه الحقيقة فالتحليل المالي من أهم الأدوات التي تستند إليها جهات الإشراف والرقابة في مراقبة أداء شركات التأمين، ومتابعة تنفيذ السياسة العامة للدولة، والاهتمام بالنظام المحاسبي والمالي لها من إخضاعها لمجموعة من القوانين التنظيمية والتشريعية، وتعد المؤشرات المالية واحداً من أهم أدوات التحليل المالي لتقييم الأداء، والمناسبة لطبيعة النشاط وأهدافه، وهو ما يعرف بالملاءة المالية، خاصة في سوق شهدت دخول العديد من الشركات الأجنبية ومتعددة الجنسيات، مما زاد من حدة المنافسة (رجب، 2023).

ب- مؤشرات قياس الأداء المالي:

تحلينا الادبيات النظرية إلى العديد من المؤشرات التي يتم اعتمادها في قياس الأداء المالي لشركات التأمين، ويعود الاختلاف في هذه المؤشرات وتعددتها إلى اختلاف مستوى النشاط التأمين بين الدول على مستوى جزئي (الشركات) وعلى مستوى كلي (القطاع والسياسة التأمينية)، وفيما يلي سنذكر أهم مؤشرات قياس الأداء المالي المعمول بها (عطية، 2015):

- عائد الاستثمار: يحسب عائد الاستثمار وفق المعادلة التالية:

عائد الاستثمار = صافي الدخل من الاستثمارات / متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي والسابق

يقيس هذا المؤشر جودة محفظة الاستثمارات التي تحقق الربحية لشركات التأمين، ويتراوح المدى المقبول لهذا المؤشر بين 6% و 8%.

- السيولة: تقاس السيولة وفق العلاقة التالية:

السيولة = الالتزامات / قيمة الأصول السائلة

يقيس هذا المؤشر قدرة شركات التأمين على تغطية التزاماتها تجاه حملة الوثائق، ومواجهة أية مطالبات مالية، ويقصد بالأصول السائلة إجمالي الاستثمارات مضافا إليها النقدية بالبنوك، والمدى المقبول لهذا المؤشر هو أقل من 105%.

- مدينو عمليات التأمين إلى إجمالي الأصول: يبين هذا المؤشر اعتماد شركات التأمين على أصولها في تحقيق الملاءة المالية (القدرة على مواجهة المطالبات في حالة التصفية)، والمدى المقبول لهذا المؤشر هو أقل من 10%.

- معدل الفائض: يقاس هذا المؤشر وفق العلاقة التالية:

$$\text{معدل الفائض} = \text{الفائض} / \text{إجمالي الأصول}$$

يسمح هذا المؤشر بقياس مدى كفاءة الأصول في توليد الفائض التأميني أو من الاستثمارات، والمعدل المقبول هو أكبر من 2%.

- حقوق المساهمين إلى إجمالي الأصول: يقيس هذا المؤشر درجة الضمان المطلوبة لحملة الوثائق بين حقوق المساهمين وإجمالي الأصول (يعكس هذا المؤشر كذلك ثقة معيدي التأمين في شركة التأمين)، والمعدل المقبول هو أكبر من 10%.

وجب الإشارة إلى وجود مقاييس أخرى للأداء المالي في شركات التأمين ترتبط أساسا بسياسة الشركة ومدراءها في تسير منشأتهم الاقتصادية ومراعاة حقوق المساهمين وذوي المصالح والالتزام بتوجيهات ومعايير هيئات الرقابة والإشراف التي قد تفرض معايير محددة وجب التقيد بها في اعداد التقارير المالية.

في هذه الدراسة، سنتعمد على مؤشر معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE) كمقياس للأداء المالي لشركة التأمين الوطنية SAA (وهو المؤشر الأكثر تداولاً)، ويتم حساب هذا المؤشر وفق المعادلة التالية:

$$\text{معدل العائد على حقوق المساهمين} = \frac{\text{الأرباح قبل الضرائب}}{\text{إجمالي حقوق المساهمين}}$$

ويقيس هذا المؤشر عائد الربح المحقق على مبلغ الاستثمارات من قبل المساهمين، وهو يعكس كفاءة وقدرة ادارة شركة التأمين في توليد وتحقيق الأرباح، ويمنح هذا المؤشر كذلك للمستثمرين القدرة على المقارنة بين الشركات، وكلما ارتفع هذا المعدل دل ذلك على الإدارة الجيدة لشركة التأمين.

ج- العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

تتعدد العوامل المؤثرة على الأداء المالي لشركات التأمين بناءً على طبيعتها وعلاقتها بنشاط المؤسسة، وقد تناولت العديد من الدراسات هذه العوامل واختلفت في نتائجها حسب الحالة، ويعد التقسيم الداخلي والخارجي لهذه العوامل من الأوجه البارزة في التمييز بينها، ومن الطبيعي أن تكون لشركات التأمين القدرة أكثر في التحكم في العوامل الداخلية مقارنة بالعوامل الخارجية، فهذه الأخيرة عادة ما تتعلق بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والسياسية والتكنولوجية، أما العوامل الداخلية فتتعلق بمؤشرات النشاط المالية والمحاسبية وهي عديدة سيتم ذكر بعضها في الدراسات السابقة، ونذكر منها: الأرباح والخسائر، المؤونات، التمويل، الأقساط، الاستثمارات، كفاية رأس المال، عمر الشركة.

د- مؤشرات النشاط الداخلية لشركات التأمين:

يرتبط الأداء المالي لشركات التأمين بعدة عوامل تؤثر عليه بالإيجاب والسلب حسب تطور وأهمية هذه العوامل، وتعتبر مؤشرات النشاط الداخلية من أهم تلك العوامل، وتعتمد إدارة شركات التأمين على دراسة هذه المؤشرات في اتخاذ القرارات المناسبة الداعمة لتحقيق أداء مالي جيد ورسم الاستراتيجيات والسياسات التي تمكنها من تحقيق استقرار مالي مستديم. تشير مؤشرات النشاط الداخلية لشركات التأمين إلى مدى كفاءة إدارة هذه الشركات في

استخدام مواردها وتحقيق الأرباح المستهدفة، ومن أهم هذه المؤشرات نذكر ما يلي:

- الأقساط إلى حقوق المساهمين: تعتبر الأقساط من أهم مصادر تمويل شركات التأمين وتساهم بشكل رئيسي في تكوين المؤونات التقنية، وعلى هذا الأساس فهي عنصر مهم مؤثر في الأداء المالي وتعطي صورة واضحة عن الصحة المالية وربحية شركات التأمين، ويعرف قسط التأمين بأنه المبلغ الذي يلتزم المؤمن له بدفعه لتغطية الخطر الذي يأخذه المؤمن (شركة التأمين) على عاتقه فهو يمثل ثمن أو سعر التأمين، أو بالأحرى ثمن الخطر أو مقابله (Couilbault, 2009).

يعبر مؤشر الأقساط إلى حقوق المساهمين عن الملاءة المالية لشركات التأمين ويعتبر من متغيراتها الأساسية، وكلما زادت نسبة هذا المؤشر دل ذلك على عدم كفاية حقوق المساهمين بالنسبة لحجم الأقساط مما يعني زيادة مديونية شركة التأمين (عبد الكريم، 2014)، كما يؤدي إلى زيادة الخطر على حقوق المساهمين وينذر بعدم كفاية رأس المال والاحتياطات المالية لمواجهة الالتزامات بشكل كامل (المياقاتي، 1994).

- التغير في حجم الأقساط: ترتبط الأقساط بمؤشر آخر يؤثر في الأداء المالي وهو معدل تغيرها السنوي، ويعكس هذا المؤشر قدرة شركة التأمين على الاحتفاظ بعقود التأمين والقدرة على

تعويض العقود المنتهية آجالها، ويرتبط التوسع في السياسة الاكتتابية للشركة والرفع من حجم الأقساط بالزيادة في حقوق المساهمين.

يعد التغير في حجم الأقساط مقياس مهم لأنه يعتبر مقياس واضح لفعالية عملية الاكتتاب التي تقوم بها شركة التأمين، وامكانية تحقيق أنشطة الاكتتاب الخاصة للأرباح، ويتيح هذا المقياس كذلك اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتسعير واختيار المخاطر، ويؤدي كل هذا إلى القدرة على التنبؤ بالأداء المستقبلي لشركة التأمين.

- المؤشرات التقنية إلى الأصول المتداولة: يطلق على هذه المؤشرات بالتقنية لأنه يعق على شركات التأمين ضرورة الوفاء بالتزاماتها في جميع الأوقات تجاه المؤمنين لهم والمستفيدين من العقود، وتمثل هذه المؤشرات حسابات التوفير التي يجب أن تكون لدى شركة التأمين في تاريخ محدد للوفاء بالتزاماتها (Mohsen & Hani, 2017).

تعد المؤشرات التقنية ركيزة أساسية في نشاط شركات التأمين، لأنها تمثل الضامن الأساسي للالتزامات الناشئة عن عقود التأمين، وحتى يتمتع أصحاب عقود التأمين بالحماية الجيدة، فمن الضروري أن تكون هذه المؤشرات مغطاة بالأصول المتداولة بالدرجة الكافية (FINMA, 2013).

ثانيا- الدراسة التطبيقية:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من شركة تأمين واحدة وهي الشركة الوطنية التأمين SAA ، وهي شركة أسست كشركة تأمين عام تحت العلامة التجارية SAA.

ب- مصادر تجميع البيانات:

تم تجميع البيانات من التقارير السنوية لشركة التأمين SAA للفترة الممتدة من سنة 2011 إلى سنة 2022.

ج- متغيرات الدراسة: تنقسم متغيرات الدراسة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وهي:

- المتغير التابع: المتغير التابع للدراسة هو الأداء المالي ويتم قياسه باستخدام مؤشر العائد على حقوق المساهمين (ROE)، ويتم قياس الأداء المالي لشركات التأمين على طريق استخدام هذا المؤشر، حيث ارتفاع هذه النسبة تشير إلى كفاءة الشركة في تحقيق دخل صاف من حقوق الملكية الخاصة بها.

- المتغيرات المستقلة: وهي ثلاثة متغيرات في هذه الدراسة، وتمثل مؤشرات الملاءة المالية لشركات التأمين:

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA
دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

- **صافي الأقساط المكتسبة إلى إجمالي حقوق المساهمين:** يبين هذا المؤشر مدى ملاءمة التوسع في الاكتتاب اعتماداً على مالية الشركة المتمثلة في رأس المال والاحتياطات المالية، والمعدل النمطي لهذه النسبة هو أقل من 200% (رمضان و فهي، 2020).
- **التغير في حجم صافي الأقساط المكتسبة:** يقيس هذا المؤشر التغير الذي طرأ على سياستي الاكتتاب وإعادة التأمين وكذلك التوجه الذي طرأ على سياسة الاحتفاظ بالشركة، يتراوح مدى تغير هذا المؤشر بين -33% إلى 33% (عطية، 2015)، فعند تجاوز هذا المدى يعبر ذلك عن خلل في السياسة الاكتتابية وعدم استقرار وضع الشركة في السوق.
- **المؤشرات التقنية إلى الأصول المتداولة:** يهدف هذا المؤشر إلى التأكد من توفر سيولة كافية لدى شركة التأمين مقارنة بمؤناتها التقنية، وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها بشكل سريع في المدى القصير، المعدل المقبول لهذا المؤشر هو أقل من 100% (زروخي وآخرون، 2018).

الجدول رقم 01: مقاييس متغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير	المقياس
معدل العائد على حقوق المساهمين (ROE)	المتغير التابع (Y)	الأرباح قبل الضرائب / حقوق المساهمين
صافي الأقساط المكتسبة إلى إجمالي حقوق المساهمين	المتغير المستقل (X1)	صافي الأقساط المكتسبة / إجمالي حقوق المساهمين
التغير في حجم صافي الأقساط	المتغير المستقل (X2)	(صافي حجم الأقساط في السنة الحالية - صافي حجم الأقساط في السنة السابقة) / صافي حجم الأقساط في السنة السابقة
المؤشرات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة	المتغير المستقل (X3)	المخصصات الفنية / الأصول المتداولة

المصدر: من إعداد الباحثين.

د- الإحصاء الوصفي:

تشير الأرقام المحصل عليها في الجدول رقم 02 تذبذب واضح في مؤشر ROE (المتغير التابع) بالنسبة لشركة SAA خلال الفترة 2011- 2022 حيث تراوح بين القيمة الموجبة 0,14 إلى 0,06، وهو يدل بذلك على تحقيق الشركة لنتائج محاسبية موجبة، من جهة، ومن جهة أخرى، تشير

إلى تفاوت هذه النتائج المحققة من سنة لأخرى، بالرغم من ذلك لدى الشركة القدرة على توليد الأرباح.

أما فيما يخص المؤشرات الثلاثة المتبقية التي تمثل المتغيرات المستقلة فنفصل فيها كما يلي:

- مؤشر صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين (X1) حقق نسبة أقل من الواحد الصحيح (100%) خلال فترة الدراسة، ليتراوح ما بين 0,88 كأعلى قيمة و 0,66 كأدنى قيمة، وقد أثر انخفاض حجم الأقساط المحصلة مع زيادة مستمرة في حقوق المساهمين في انخفاض هذا المعدل في بعض السنوات، كما كان لتأثير الجائحة الصحية (كوفيد 19) نصيب في ذلك. وبالرغم من ذلك فهذا المؤشر مقبول للشركة حيث يعكس درجة مخاطر مقبولة للمساهمين وقدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم تجاه المؤمنين لهم اعتمادا على رأس المال والاحتياطات.

- مؤشر التغير في حجم الأقساط (X2) سجل تذبذبا واضحا بنسب تتراوح ما بين 1% إلى 11%، مع تسجيل نسبة سالبة سنوات 2016، 2017 و 2020 نتيجة انخفاض في قيمة الأقساط المحصلة من طرف الشركة، ويشير ذلك إلى لصعوبات التي تواجهها الشركة في تجديد عقود التأمين التي تؤثر على سياسة الاكتتاب بشكل عام.

- مؤشر المؤونات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة (X3) حقق خلال الفترة ما بين 2011 إلى 2022 نسب أكبر من الواحد الصحيح 100% وهي حدود مقبولة تعبر عن قدرة شركة SAA على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمنين لهم وتوفرها على النقدية اللازمة لذلك في الأجل القريبة.

الجدول رقم 02 : قيم المتغير التابع والمتغيرات المستقلة لشركة SAA خلال السنوات 2011 – 2022

السنوات	المتغيرات المستقلة			المتغير التابع
	X3	X2	X1	Y
2011	2,71643136	0,05355719	0,82640979	0,12263082
2012	2,67215455	0,09533267	0,86300298	0,07343517
2013	2,86981532	0,11207529	0,88857843	0,14909103
2014	2,97854922	0,03210528	0,86845458	0,12713553
2015	1,86520624	0,0311066	0,83934476	0,1309553
2016	1,61283422	-0,01962573	0,78593362	0,11703465
2017	1,3999275	-0,01294884	0,73796806	0,11122239
2018	1,65032782	0,04342745	0,74113048	0,09805339
2019	1,15219429	0,05195274	0,74270483	0,06471278
2020	1,18246466	-0,07129855	0,66283459	0,07211491
2021	1,37740597	0,06504937	0,67330621	0,08198906
2022	1,36073118	0,03850694	0,67034987	0,08290562

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel.

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

يبين الجدول أدناه الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، حيث تظهر قيم الانحراف المعياري للمؤشرات الأربعة ضعيفة وهو ما يدل على تقارب المتوسط الحسابي مع القيم المختلفة لكل مؤشر خلال الفترة 2011 إلى 2022، كما سجل مؤشر المؤونات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة أكبر قيمة للانحراف المعياري بـ 0,7 مقارنة بباقي المؤشرات، وسبق الإشارة إلى نسبة المؤشر الأكبر من الواحد الصحيح.

الجدول رقم 03: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة لشركة SAA خلال السنوات 2011 – 2022

	Moyenne	Ecart type	N
Y	,1026	,027	12
X1	,775	,081	12
X2	,034	,050	12
X3	1,903	,700	12

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال التحليل السابق للبيانات، يتبين لنا أن شركة التأمين SAA تحقق مؤشرات مستقرة بتذبذب ملحوظ في سنوات محددة، وعموماً يمكن اعتبار أن الشركة تتحمل مخاطر غير عالية ومعتادة في نشاطها خلال فترة الدراسة، وكما تبدو هذه الوضعية ايجابية إلا أنها تؤثر في المقابل بعدم وجود آفاق تطور سريعة ومرتفعة تحتاجها الشركة كما يحتاجها قطاع التأمين في الجزائر.

هـ- الإحصاء الاستنتاجي:

- تحليل الارتباط: نحاول في البداية قياس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson) الذي يحسب تأثير التغيير في متغير واحد عندما يتغير المتغير الآخر، ويبين الجدول أدناه وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين المتغير التابع Y والمتغير المستقل X1، ووجود علاقة طردية قوية كذلك ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين المتغير التابع Y والمتغير المستقل X3، بينما توجد علاقة طردية ضعيفة بين المتغير التابع Y والمتغير المستقل X2 (الارتباط غير ذو دلالة، مستوى المعنوية أكبر من 5%).

الجدول رقم 04: تحليل الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة

		Y	X1	X2	X3
Corrélation de Pearson	Y	1,000	,673	,177	,608
	X1	,673	1,000	,516	,882
	X2	,177	,516	1,000	,560
	X3	,608	,882	,560	1,000
Sig. (unilatéral)	Y	.	,008	,291	,018
	X1	,008	.	,043	,000
	X2	,291	,043	.	,029
	X3	,018	,000	,029	.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

ويبين الجدول أعلاه وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة (0,51 بين X1 و X2، 0,88 بين X1 و X3، 0,56 بين X2 و X3)، وعليه يتم اختبار علاقة كل متغير مستقل مع المتغير التابع بشكل منفصل، وسيتم ذلك بالترتيب حسب درجة ارتباط المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع. - العلاقة بين X1 و Y (صافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين ومعدل العائد على حقوق المساهمين):

يبين الجدول أدناه أن المتغير المستقل X1 تفسر بنسبة 67% التباين في حجم المتغير التابع.

➤ الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X1 و Y.

➤ الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X1 و Y.

الجدول رقم 05: ملخص النماذج^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	,673 ^a	,453	,399	,021302263100000	2,349

a. Prédicteurs : (Constante), X1 b. Variable dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

وبتحليل التباين (ANOVA)، يوضح الجدول أدناه الدلالة المعنوية للنموذج الكلي بعد إدراج المتغير X1 واستبعاد المتغيرين المستقلين X2 و X3، حيث يظهر أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة F 8,291. وهو ما يدل أن النموذج الكلي معنوي عند إدراج فقط المتغير المستقل X1.

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA
دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

الجدول رقم 06: تحليل ANOVA للنموذج الكلي^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,004	1	,004	8,291	,016 ^b
	Résidu	,005	10	,000		
	Total	,008	11			

a. Variable dépendante : Y b. Prédicteurs : (Constante), X1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

نقوم باستخدام الانحدار التدريجي لتحديد النموذج الأمثل، ويبين لنا الجدول أدناه أن المتغير المستقل X1 مبرر دخوله في النموذج، حيث أن هناك أثر طردي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% للمتغير المستقل X1 على المتغير التابع Y، وبلغت قيمة B 0,226 فيما كانت قيمة P-value 0,016 وهي نتيجة متوافقة مع نتائج تحليل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم 07: نتائج الانحدار التدريجي للمتغير المستقل X1 الذي يدرج في النموذج

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés Bêta	t	Sig.	Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Corrélations		
	B	Erreur standard				Borne inférieure	Borne supérieure	Corrélat ion simple	Partielle	Partielle
(Constante)	-,072	,061		-1,186	,263	-,209	,064			
X1	,226	,078	,673	2,879	,016	,051	,401	,673	,673	,673

a. Variable dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من التحليل السابق والنتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى وجود أثر لصافي الأقساط المكتتبة إلى إجمالي حقوق المساهمين على معدل العائد على حقوق المساهمين، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكننا صياغة النموذج وفق المعادلة التالية:

$$Y = - 0,072 + 0,226 X1$$

- العلاقة بين X3 و Y (المؤونات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة ومعدل العائد على حقوق المساهمين):

يبين الجدول أدناه أن المتغير المستقل X1 تفسر بنسبة 60% التباين في حجم المتغير التابع.

➤ الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X3 و Y .

➤ الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X3 و Y.

الجدول رقم 08: ملخص النماذج^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	,608 ^a	,369	,306	,022878561100000	1,880

a. Prédicteurs : (Constante), X3 b. Variable dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

وبتحليل التباين (ANOVA)، يوضح الجدول أدناه الدلالة المعنوية للنموذج الكلي بعد إدراج المتغير X3 واستبعاد المتغيرين المستقلين X1 و X2، حيث يظهر أن النموذج معنوي عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة F 5,857. وهو ما يدل أن النموذج الكلي معنوي عند إدراج فقط المتغير المستقل X3.

الجدول رقم 09: تحليل ANOVA للنموذج الكلي^a

Modèle		Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,003	1	,003	5,857	,036 ^b
	Résidu	,005	10	,001		
	Total	,008	11			

a. Variable dépendante : Y b. Prédicteurs : (Constante), X3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

نقوم باستخدام الانحدار التدريجي لتحديد النموذج الأمثل، ويبين لنا الجدول أدناه أن المتغير المستقل X3 مبرر دخوله في النموذج، حيث أن هناك أثر طردي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% للمتغير المستقل X3 على المتغير التابع Y، وبلغت قيمة B 0,024 فيما كانت قيمة P-value 0,036 وهي نتيجة متوافقة مع نتائج تحليل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم 10: نتائج الانحدار التدريجي للمتغير المستقل X3 الذي يدرج في النموذج

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	T	Sig.	Intervalle de confiance à 95,0% pour B	Corrélations
--------	-------------------------------	---------------------------	---	------	--	--------------

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA
دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

	B	Erreur standard	Bêta			Borne inférieure	Borne supérieure	Corrélation simple	Partielle	Partielle
1 (Constante)	,057	,020		2,882	,016	,013	,102			
X3	,024	,010	,608	2,420	,036	,002	,046	,608	,608	,608

a. Variable dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من التحليل السابق والنتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى وجود أثر للمؤونات التقنية بالنسبة للأصول المتداولة على معدل العائد على حقوق المساهمين، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، ويمكننا صياغة النموذج وفق المعادلة التالية:

$$Y = 0,057 + 0,024 X3$$

- العلاقة بين X2 و Y (التغير في حجم صافي الأقساط ومعدل العائد على حقوق المساهمين):

يبين الجدول أدناه أن المتغير المستقل X2 تفسر بنسبة 17% التباين في حجم المتغير التابع.

➤ الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X2 و Y .

➤ الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين X2 و Y.

الجدول رقم 11: ملخص النماذج^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Durbin-Watson
1	,177 ^a	,031	-,066	,028356802000000	1,314

a. Prédicteurs : (Constante), X2 b. Variable Dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

وبتحليل التباين (ANOVA)، يوضح الجدول أدناه أنه لا توجد دلالة معنوية للنموذج الكلي بعد إدراج المتغير X2 واستبعاد المتغيرين المستقلين X1 و X3، حيث يظهر أن النموذج غير معنوي عند مستوى معنوية 58% حيث بلغت قيمة F 0,322 (احتمال الخطأ 58%). وهو ما يدل أن النموذج الكلي غير معنوي عند إدراج فقط المتغير المستقل X2 .

الجدول رقم 12: تحليل ANOVA للنموذج الكلي^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,000	1	,000	,322	,583 ^b

Résidu	,008	10	,001		
Total	,008	11			

a. Variable dépendante : Y b. Prédicteurs : (Constante), X2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

نقوم باستخدام الانحدار التدريجي لتحديد النموذج الأمثل، ويبين لنا الجدول أدناه أن المتغير المستقل X2 لا يمكن أن يدخل في النموذج، حيث أن هناك أثر طردي ضعيف (غير ذي دلالة إحصائية عند مستوى 58%) للمتغير المستقل X2 على المتغير التابع Y، وبلغت قيمة B 0,097 فيما كانت قيمة P-value 0,58 (أكبر من مستوى المعنوية 0,05) وهي نتيجة متوافقة مع نتائج تحليل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم 13: نتائج الانحدار التدريجي للمتغير المستقل X2 الذي يدرج في النموذج

Coefficients ^a											
Modèle		Coefficients non		Coefficients	t	Sig.	Intervalle de confiance à		Corrélations		
		standardisés	Erreur				95,0% pour B				
		B	standard				Bêta	Borne	Borne	Corrélation	Partielle
1	(Constante)	,099	,010		9,811	,000	,077	,122			
	X2	,097	,170	,177	,568	,583	-,282	,475	,177	,177	,177

a. Variable dépendante : Y

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من التحليل السابق والنتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى عدم وجود أثر للتغير في حجم صافي الأقساط على معدل العائد على حقوق المساهمين، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

03- نتائج الدراسة :

- تتعدد القياسات الخاصة بالأداء المالي لشركات التأمين، ولكن يوجد مقياسين بارزين لهذا الأداء وهما معدل العائد على الأصول ومعدل العائد لحقوق المساهمين، وعموما يعد الأداء المالي مقياس لأرباح الشركة واستثماراتها.

- تعد الأقساط (المبيعات) والمؤونات (النفقات) من أبرز مؤشرات النشاط الداخلية المؤثرة على الأداء المالي، والفرق بينها يمثل مقياس أولي مهم لقيمة الربح المحقق.

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

- بناء على الإحصائيات المسجلة لشركة التأمين الوطنية SAA، فللشركة القدرة على توليد الأرباح بشكل سنوي مستمر، كما سجلت الشركة مؤشرات مقبولة عموماً فيما يخص الأقساط المكتسبة إلى إجمالي حقوق المساهمين ومعدل تغير حجم الأقساط المكتسبة وبدرجة أقل حجم المؤونات التقنية إلى الأصول المتداولة.
- يؤثر مؤشر الأقساط المكتسبة إلى إجمالي حقوق المساهمين وكذا مؤشر المؤونات التقنية إلى الأصول المتداولة على الأداء المالي لشركة SAA، بينما لا يؤثر مؤشر تغير الأقساط المكتسبة على أدائها المالي.

04- مناقشة النتائج:

يقودنا تحليل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى أخذ نظرة مهمة حول نشاط التأمين في الجزائر بشكل عام وبيئة العمل التي تمارس فيها شركات التأمين هذا النشاط، حيث أن الميزة الغالبة لهذا القطاع هو عدم وجود اتجاه تصاعدي مستقر على المدى المتوسط يعكس التأثيرات الخارجية العديدة التي تجعل شركات التأمين في الجزائر تكون تابعة لها في تحقيق نتائجها وغير قادرة بالشكل الكافي على مواجهتها من خلال اتخاذ إجراءات وسياسات داخلية مناسبة.

في هذا الإطار نذكر تأثير هيكل الاقتصاد الوطني المبنية أساساً على قطاع المحروقات، ومخلفات الأزمة الصحية (كوفيد 19)، وهيكل القطاع التأمين حيث تهيمن الشركات العمومية التابعة للدولة على أكثر من 80% للحصة السوقية، وضعف معدل الاختراق (0,62%) وكثافة التأمين (إنفاق متوسط بقيمة 25,29 دولار للفرد سنوياً) (direction des assurances, 2022)، إضافة إلى تركيز منتجات التأمين في فرع التأمين على الأضرار وبالتحديد فرع السيارات، ووجود سياسات وممارسات غير صحيحة ومخالفة في عملية تسعير المنتجات.

لا تشكل شركة SAA استثناء في هذا السياق المذكور أعلاه بالرغم من أنها شركة رائدة في السوق، فالمؤشرات المحققة من طرف الشركة تبقى محدودة ولا تعكس الامكانيات المتاحة، ولذلك تم تسجيل معدل أداء مالي (المتغير Y) متذبذب طيلة الفترة المدروسة من 2012 إلى 2022، ويعد المتغير الأول X1 (الأقساط إلى حقوق المساهمين) من المؤشرات الأكثر استقراراً وتأثيراً مقارنة بباقي المتغيرات على الأداء المالي، وهو ما يشير إلى تأثير الأقساط (المبيعات) في أداء الشركة، ولكن لا تؤثر الأقساط في الأداء بشكل منفصل (المتغير X2)، وبدورها تؤثر المؤونات التقنية التي تعد ركيزة الشركة في تعويض المؤمنين لهم على أدائها المالي، ويرتبط هذا المؤشر

بالملاءة المالية للشركة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، والملاحظ أن شركة SAA تحقق معدلات أعلى من المعدل النمطي ما يشير إلى سياسة احترازية تحوطية.

05- الخلاصة:

تعمل شركة التأمين الوطنية SAA على غرار باقي شركات التأمين في الجزائر على تحسين ربحيتها والرفع من أدائها المالي كضامن أساسي لتحقيق استدامة النشاط وتلبية احتياجات العملاء وتعزيز المكانة السوقية، ويقع على الشركة مجهود ومسؤولية إضافية باعتبارها رائدة في قطاع نشاطها، وقد توصلنا من خلال نتائج هذه الدراسة إلى وجود عنصرين أو مؤشرين أساسيين مؤثرين في مستوى أدائها وهما الأقساط إلى حقوق المساهمين والمؤونات التقنية إلى الأصول المتداولة، وعلى هذا الأساس نقترح مايلي:

- تحفيز نمو مبيعاتها (الأقساط) من خلال تبني استراتيجية تنوع محفظتها على باقي الفروع (الفرع الفلاحي، مخاطر النقل، المخاطر البسيطة والمتنوعة).
- رقمنة عملياتها، وإن كانت شركة SAA تتيح حاليا بيع منتجاتها التأمينية عبر الانترنت، فإنها بحاجة إلى تعميم هذه التجربة على عملية التعويضات والابلاغ عن الحوادث والأضرار.
- التحكم في نفقاتها خصوصا ما تعلق بنفقات التسيير التي يؤدي عدم التحكم فيها الحد من مستوى النتائج المحققة، ويرتبط هذا بهيكل الشركة واستقلالية قراراتها الادارية والمالية فيما يخص مجالات الاستثمار والتوظيف المالي والموازنة بين التغطية التأمينية وحجم المخاطر.
- ادارة جيدة لمؤونتها التقنية باعتماد النماذج الاكتوارية المناسبة التي تعطي قيم متوافقة مع حجم المخاطر التي تتحملها الشركة في كل فرع تأميني.

أثر مؤشرات النشاط الداخلية على الأداء المالي للشركة الوطنية للتأمين SAA

دراسة إحصائية للفترة 2011-2022

6- المراجع:

1. Couilbault, F. (2009). *les grands principes de l'assurance*. Paris: L'ARGUS.
2. direction des assurances. (2022). *activité des assurances en Algérie*. Alger: ministère des finances.
3. FINMA. (2013). *provisions techniques*.
4. Mohsen, Z., & Hani, M. (2017, juin). provisions techniques des compagnies d'assurances – cas d'Algérie. *economic development review*, 03, p : 379.
6. الحسيني ف، &، الدوري ع. (2008). *إدارة البنوك: مدخل كمي واستراتيجي معاصر*. عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
7. الميفاتي، م. (1994). *الملاءة المالية لشركات التأمين وإعادة التأمين، الحسابات الفنية والمالية والاستثمار في شركات التأمين وإعادة التأمين*. الاتحاد العربي للتأمين، مصر.
8. رجب، أ. (2023). *تقييم الاداء المالي لشركات التأمين بالسوق المصرية*. مجلة الدراسات المالية والتجارية، (03)، ص: 564.
9. رمضان ع، &، فهي، أ. (جانفي 2020)، *أثر الكفاءة الادارية والملاءة المالية والسيولة على ربحية شركات التأمين المصرية -دراسة تطبيقية*. مجلة البحوث المالية والتجارية. (01)27، ص: 523.
10. زروخي، ص، &، آخرون. (2018). *اهمية دراسة المؤشرات المالية والتقنية لشركات التأمين في الجزائر -دراسة*
11. حالة SAA لولاية المسيلة. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة*، (01)03، ص: 09.
12. عبد الكريم، ل. (2014). *استخدام السلاسل الزمنية المقطعية لتصميم النموذج الافضل لتفسير العلاقة بين مؤشرات الانذار المبكر وربح وخسارة العام مؤشرا لتقييم اداء شركات التأمين العامة بسوق التأمين المصري*
13. *مجلة التأمين والعلوم الاكتوارية المصرية*، (04)، ص: 60.
14. عطية، م. (جوان 2015)، *نموذج كمي مقترح لتقييم الاداء المالي لشركات التأمين بالتطبيق على تأمين الممتلكات والمسؤولية في سوق التأمين المصرية*. *المجلة العربية للادارة*، (01)35، ص: 98-100.